

حقوق الانسان في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٧٢ والتي نصت على ما يلي : « ان لجنة حقوق الانسان »

« تعتبر ان المخالفات الخطيرة لاتفاقية جنيف الرابعة التي اقترفت اسرائيل في المناطق المحتلة تشكل جرائم حرب واهانة للانسانية »

ووفقا للتشريع الدولي الحديث في جرائم الحرب لا تسقط الجريمة عن المجرم بتقدم الزمن بل تجب محاكمته مهما كان انقضاء الزمن على جريمته .

ثانيا — من العودة لثبت المصادر التي استندت اليها في هذا البحث يتضح ان الصهاينة والاسرائيليين الذين قادوا عمليات الارهاب ثم كتبوا عنها وصفوا انفسهم بالقتلة والارهابيين واحيانا في عناوين كتبهم لا في بطونهم فحسب حيث وصفوا جرائمهم بدقة وتفصيل .

ثالثا — تشكل هذه المصادر الاولى في الارهاب الصهيوني الاسرائيلي مجموعة فريدة لا يوجد مثل لها في أي تراث تاريخي أو سياسي . ذلك انك تجد في عدة لغات كتبا مثلا كتبها « الكوماندوس » عن أفعالهم أثناء الحرب . اما ان تجد تراثا بكامله يبحث في الارهاب ويؤكد ويبيح تفاصيل أبشع الجرائم فهذه ظاهرة يجدر بنا أن نتوقف عليها طويلا وان نسبر أغوارها ومعانيها . وكتب هذا التراث « الارهابي » جاءنا من الغرب من أكبر دور النشر في أميركا وبريطانيا فهلا فكر الغرب بهذا القسم من نتاجه ؟ ولا يمكن ان يرد على ذلك بالقول ان الغرب الحضاري يضح بالتناقضات التي تعطل بعضها البعض . فالموضوع هنا جوهرى اكثر مما هو صوري او شكلي لان الغرب سيوصم — كما هو موصوم الان — بخطيئة ازدواجية والتناقض في القيم اذ اعتبر مجرم الحرب الالماني مجرما واعتبر مجرم الحرب الاسرائيلي او الصهيوني مؤسس دولة ورجل دولة . اما ان تطبع كبريات دور النشر في لندن كتبا لارهابيين صهاينة يذكرون فيها كيف قتلوا ضباطا وجنودا وأفرادا ومدنيين بريطانيين فهذا بدوره وحده كاف لان يكشف عن مسرحية مقاومة الانتداب البريطاني للارهاب الصهيوني اليهودي الذي كانت نتيجته الاغتيال الجغرافي — السياسي لفلسطين ولشعبها العربي بكامله .

رابعا — في مرحلة الانهيار المخزية التي نجتازها يحسن بالذين يتحكمون اليوم بالقضايا الكبرى المصرية ان يتذكروا نوع الدولة التي هي اسرائيل وتكوينها الاجرامي وتطلعاتها . ان نظرة المسؤولين الاسرائيليين للعرب لم تتغير اليوم عن النظرة الاساسية التي قامت عليها ايدولوجية الارهاب الصهيوني .

خامسا — اننا في مجابهة اسرائيل نجابه مجتمعا عسكريا « سبارتيا » . لقد كتب بالعربية الكثير والقيم عن اننا نجابه مجتمعا علميا تكنولوجيا واننا يجب ان نقابل هذا المجتمع بأساليبه وكل هذا صحيح . لكن المرحلة التي سبقت مرحلة العلم والتكنولوجيا كانت — كما أوهم ان يكون هذا البحث قد أظهر — مرحلة تكوين وتأهب عسكريين وتربية عسكرية قادت كلها الى ضرورات العلم والتكنولوجيا . ولا بد ان ننطلق من مجتمع سبارتي بكل مقوماته الذهنية والفكرية والروحية والارادية للتغلب على الانحلال ومقابلة المجتمع السبارتي الذي في جوارنا . ودفعنا لاي التباس أقول ان الفرق اساسي وجوهري وكياني بين مجتمع يحكمه الجيش ومجتمع « سبارتي » بحيث يمكن ان يفرد لهذا التمييز بحث مستقل .

واذا عدنا أخيرا لهذا السجل الارهابي الصهيوني الاسرائيلي الذي أدى لمأساة فلسطين فأى حكم نستطيع اطلاقه ؟ الاحكام التي اطلقت حتى الان ليست قليلة . ولكني أفضل أن أورد منها ما ليس عربيا بل ما يدين اسرائيل من اسرائيل . قال موشيه ديان في رثاء صديق له اسمه روي روتنبرج قتل في صدام مع العرب قبل بضعة أشهر من حرب